نظرية المورفيم في العربية
(دراسة تحليلية تطبيقية)

م. د. قحطان عدنان عبد الواحد الصميدعي

THORY MORPHEME IN Arabic Applied
Analytical Stud

Dr. Qahtan Adnan Abdul Wahid Al- Sumaidai

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراســة (المورفيم) لدى علماء اللغة المحدثين، ومقابلة هذه الدراسة بمصطلح (الكلمة) التي اســتعملها القدامى، وبيان أن ما تناوله الأقدمون في دراستهم لمفهوم (الكلمة) كانت فيه إشارات واضحة إلى فكرة (المورفيم).

وعليه جاءت الدراســة تحديدًا لمفهومه، وبيانًا لأنواعه وأقســامه، وصور نطقــه وأهم وظائفه؛ لأنه أصبح أحد الأركان الرئيسة في تركيب الوحدات اللغوية في العصر الحديث، بل جعلوه أهم وحدة تحليلية في الدرس الصرفي الحديث ليس في العربية فحســب بــل في اللغات المختلفة، وفي نهاية البحث أوردنــا أنموذجًا تطبيقيًا من القرآن الكريم وقمنا بتحليله بناءً على ما عرضناه من مادة نظرية.

Abstract:

This research aims at studying the morpheme as it is dealt with by modern linguists, and contrasting it with the term word used by the old linguists and clarifying that what old linguists dealt with has clear reference to the concept of the morpheme.

This study is specifically meant to delimit the concept of the morpheme, clarify its types, divisions, and the different ways of its pronunciation as well as its function as it is one of the basic forms in the structure of linguistic units. It is regarded as the most important unit of analysis in modern morphology, not only in Arabic but in different languages. The study is concluded with a practical analysis from the Holly Quran in the light of the theoretical framework of the study.

❊ ❊ ❊

المقدمة

حمدًا لمن خص سيد الرسل بكمال الفصاحة بين البدو والحضر، وأنطقه بجوامع الكلم فأعجز بلغاء ربيعة ومضر، وأنزل عليه الكتاب المفحم بتحديه مصاقع بلغاء الأعراب، وآتاه بحكمته أسرار البلاغة وفصل الخطاب، وعلى آله وصحبه خير الأصحاب، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحشر والمآب.

وبعد؛ فالعربية أوسع اللغات مدى، وأغزرهن مادة، وأوفاهن بالحاجة الحقيقية من معنى اللغة؛ لكثرة أبنيتها، وتعدد صيغها، ومرونتها على الاشتقاق، وانفساحها إلى ما يستغرق اللغات بجملتها؛ لذا لقيت هذه اللغة العظيمة اهتمامًا واسعًا بالبحث والدراسة من اللغويين قديمًا وحديثًا، فتنوعت عندهم مجالاتها ومستوياتها اللغوية.

ويعد المورفيم من المباحث التي عالجها علماء اللغة في مجال التركيب النحوي والصرفي وعدّوه من أهم الركائز الأساسية للدراسات في(المورفولوجيا)؛ وجعلوه أساساً مشتركًا للتحليل في كل لغة من اللغات ليست العربية فحسب، لكونه أصغر وحدة مؤثرة صرفيًا، يصلح أن يكون قياسًا للدراسات اللغوية، فنستطيع القول أن اللّغويين العرب المحدثين هم الذين أدخلوا مصطلح المورفيم في الدرس اللغوي العربي عن طريق اقتراضه من اللّغويين الغربيين المحدثين، ففتح هذا المصطلح آفاقًا واسعة في مجال الدراسات الحديثة.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي وسمته بـ((**نظرية المورفيم في العربية دراسة تحليلية تطبيقية**))، **ليكون مكملاً للأبحاث السابقة التي كتبت في هذا المجال، وقد جاء على** ثلاثة مباحث، تسبقها مقدمة، أمَّا **المبحث الأول** فقد تناول دراسة مفهوم المورفيم (Morpheme) ونشأته وهو على مطلبين: الأول: في مفهوم المورفيم (Morpheme)، والثاني: نشأته، وجاء **المبحث الثاني** لدراسة أقسام المورفيم، وأهم وظائفه وهو على مطلبين: **المطلب الأول:** أقسام المورفيم، و**الثاني:** بيان أهم وظائفه، وأمّا **المبحث الثالث** فقد خصصته لدراسة مكانة المورفيم في العربية، وصور نطقه، ونموذج تطبيقي لدراسته، مشتملاً على ثلاثة مطالب: **المطلب الأول:** مكانة المورفيم في العربية، **والمطلب الثاني:** الصور النطقية للمورفيم، **والمطلب الثالث:** نموذج تطبيقي لدراسة المورفيم، ثم ختمت البحث بأهم ما توصلت إليه من نتائج.

وآخر كلامنا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث فينا رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

المبحث الأول

مفهوم المورفيم (Morpheme) ونشأته

- **المطلب الأول: مفهوم (الكلمة) عند علماء اللغة القدامى**

تعد دراسة المورفيم من الدراسات التي عني بها علماء اللغة المحدثون بل هي من أهم الركائز التي يقوم عليها الدرس اللغوي الحديث، مع ذلك فإن الدارس لكتب الأقدمين يجدهم قد تطرقوا لـ(الكلمة) في مقدمات كتبهم إشارة إلى ما يعرف اليوم عند المحدثين بـ(المورفيم)، وأن دراستهم تلك كان الغرض منها إثبات أن الكلام العربي لا يخرج عن الاسم، والفعل، والحرف فحسب[١]؛ لذا سنقوم هنا ببيان مفهوم (الكلمة) لدى علماء اللغة القدامى، ومفهوم (المورفيم) عند علماء اللغة المحدثين والمقاربة بينهما.

فالفلك الذي كانت تدور حوله الوحدة الصرفية عند علماء اللغة العرب القدامى هو مصطلح (الكلمة) باعتبارها الركيزة الأساسية والفريدة للقواعد، ولم يتحدثوا عن وجود وحدة صرفية دلالية أصغر منها[٢]، وقد وضعوا لمفهومها عدة حدود سأراجع أكثر هذه الحدود علاقة بدراستنا وهو الحدّ الذي جاء عند الزمخشري إذ يقول: ((الكلمة هي اللفظة الدالّة على معنى مفرد بالوضع))[٣]، أما ابن الحاجب: ((الكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي: اسم، وفعل، وحرف؛ لأنها إمّا أن تدلّ على معنى في نفسها أو لا، الثّاني الحرف))[٤].

والناظر لحدود الكلمة عندهم يجدهم يقصدون بها القول، أو النطق المشتمل على معنى بخلاف الخط، وهو الذي ذكره ابن هشام في شرحه لشذور الذهب إذ يقول: ((وَالْمرَاد بالْقَوْل اللَّفْظ الدَّال على معنى كَرجل وَفرس بِخِلَاف الْخط مثلا فَإِنَّهُ وَإِن دلّ على معنى لكنه لَيْسَ بِلَفْظ، وَبِخِلَاف المهمل نَحْو: ديز مقلوب زيد فَإِنَّهُ وَإِن كَانَ لفظاً لكنه لَا يدل على معنى فَلَا يُسمى شَيْء من ذَلِك وَنَحْوه قولا، وَالْمرَاد بالمفرد مَا لَا يدل جزؤه على جُزْء مَعْنَاهُ

(١) ينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي، د.ممدوح عبدالرحمن الرمالي، منشورات جامعة المنيا، د.ت: ٥٨، ونظرية الصرف العربي، ودراسة في المفهوم والمنهج، د.محمد عبدالعزيز عبدالدايم، حوليات كلية الآداب/جامعة الكويت، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م: ٢٩.

(٢) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، د.محمد محمد داود، دار غريب، مصر/القاهرة، ط١، ٢٠٠١: ١٦٣.

(٣) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا المعروف بابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الكتب العلمية، بيروت/ لبنان ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م: ٧٠/١.

(٤) الكافية في علم النحو، ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة/مصر، ط١، ٢٠١٠م: ١١.

كَـمَا مثلنَا من قَوْلنَا رجل وَفرس أَلا ترى أَجزَاء كل مِنْهُمَا وَهِـي حُرُوفه الثَّلَاثَة إِذا انْفَرد شَيْء مِنْهَا لَا يدل على شَيْء مِـمَّا دلّت عَلَيْهِ جملَته بِخِلَاف قَوْلنَـا غُلَام زيد فَإِنَّهُ مركب لِأَن كلا من جزئيه وهما غُلَام وَزيد دَال على جُزْء الْمَعْنى الَّذِي دلّت عَلَيْهِ جملَة غُلَام زيد))[1]، فمقصود الكلام هنا أن القول ما كان ملفوظًا منطوقًا دالاً على معنى مفرد ليس بخط ولا مهمل.

فلو أفردنا حرفًا من لفظ (زيد)، مثلاً حرف الزاي / ز/ لم يدل على المعنى المراد، خلاف المركب نحو: (الغلام)، ولـو أفردنا [ال] لدّلت على معنى التعريـف، إذ كانت أداة له، ومثل ذلك الـ[كاف] في (كزيد) فهي كلمة دلت على معنى التشـبيه، والألـف في (ضربَا)، والواو في (ضربـوا) - ونحو هذا - فكلّ واحدة من ذلـك لفظة فهي الحكم كلمتان صارتا من شـدة الامتزاج كالكلمـة الواحدة[2]، فالفعل كلمة، وألف الاثنين كلمـة، و[واو] الجماعة كلمة كـما يرى اللغويون العرب القدامى، وعليه جاء التقسـيم المنطقي المتفق عليه عندهم من أن الكلمة تقسـم إلى: الاسـم، والفعل، والحرف[3]، ومنهم من زاد قسمًا رابعًا سمّاه بـ (الخالفة)، والمقصود به اسم الفعل[4]، وتحت هذه التقسيمات تقسيمات أخرى تضمّنها كل نوع منها، فالكلمة هي التي تعطي معنى بغض النظر عن تركيبها الحرفي.

وهنا نسـتطيع القول أنّ علماء اللغة القدامى؛ كان لهم قدم السبق في ظهور مثل هكذا ظواهر لغوية؛ فهم الذين فتحوا المجال لمن جاء بعدهم بالبحث والدراسـة لمثل هكذا نظريات؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور الدراسات حول الوحـدات الصرفية الصغرى والكبرى، وأثرها في السـياق وهو الذي أطلق عليه فيما بعـد في علم اللغة الحديث بـ(المورفيم)[5].

---

(١) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا/دمشق، د.ت: ١٦.

(٢) ينظر: شرح الكافية: ٢٤/١-٢٦، ينظر: مورفيمات اللغة العربية: ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ، خالد عثمان يوسف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية(عدد خاص باللسانيات)، السنة الثانية ٢٠١١م: ٢٣-٣٣.

(٣) ينظر: الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، الملقب سيبويه(ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر/القاهـرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م: ١٢/١، واللمـع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جنـي الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائـز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت: ٧، وشرح المفصل: ٧٠/١-٧١، وشرح ابـن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، مصر/القاهرة، ط١٤٠٠، ٢٠ هـ/١٩٨٠م: ١٥/١.

(٤) ينظر: شرح شذور الذهب: ٢٥.

(٥) ينظر: الكلمة دراسـة لغوية معجمية، د.حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر/القاهرة، ط٢، ١٩٩٨م: ١٥، ٢٠، ومورفيمات اللغـة العربيـة: ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ، خالد عثمان يوسـف، مجلة الدراسـات اللغويـة والأدبية(عدد خاص باللسانيات)، السنة الثانية ٢٠١١م: ٣٣.

ولكنّ جهودهم هذه لم تسلم من النقد، فقد انبرى لهم كوكبة من المهتمين في البحث اللغوي الحديث نقدوا التقسيم الثلاثي للكلمة ومن هؤلاء د. تمام حسان الذي يعدّ من أكثر لغويي العرب تعمقاً ونقدًا لأقسام الكلمة في العصر الحديث، إذ يجد أن تقسيمهم هذا فيه كثيراً من الخلط؛ لأنهم لم يفرقوا بين الحرف والصوت، وأن تعريف الكلمة لا يمكن حده بتعريف واحد ينطبق في كل اللغات، بل لابد أن تعرّف بتعريف مستقل في كل لغة على حدة[١]، إذ يقول: ((وأوّل ما نبدأ به أننا نجد التقسيم الذي جاء به النحاة بحاجة إلى إعادة النظر ومحاولة التعديل بإنشاء تقسيم آخر جديد مبني على استخدام أكثر دقة لاعتباري المبنى والمعنى...))[٢].

وعلى هذين الاعتبارين قسّم الكلام إلى أربعة أقسام مرة وهي: الاسم، والفعل، والضمير، والأداة[٣]، ومرة أخرى سبعة أقسام وهي: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخوالف، والظرف، والأداة[٤]، وقد أيده فيما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه(دلالة الألفاظ)[٥].

- **المطلب الثاني: مفهوم (المورفيمMorpheme) في ضوء**
- **النظريات الحديثة، ونشأته**

أولًا/ مفهوم (المورفيمMorpheme) في ضوء النظريات الحديثة:

لقد فضل الدرس الحديث مصطلح (المورفيمMorpheme) على المصطلحات التقليدية يقول د. فوزي الشايب: ((كانت القواعد التقليدية تنظر إلى الكلمة على أنها الوحدة الأساسية والفريدة للقواعد، ولكن اللسانيين المحدثين وخاصة الأمريكيين، قد توصلوا إلى نتيجة مؤداها: أن الكلمات ليست وحدات بسيطة، ومن ثم لم تعد، أو على الأقل ليست بالضرورة هي الوحدة الأساسية للقواعد، وأن علينا أن نبحث عن أشكال لغوية أبسط، ووحدات أصغر من الكلمة؛ لتكون الوحدة الأساسية للقواعد، بدل الكلمة))[٦].

وحلّ هذا المفهوم محل (الكلمة) في الدراسات اللغوية العامّة الحديثة؛ وما ذاك إلّا بسبب ما وجدوه من اضطراب في مفهوم الكلمة بزعمهم ما دفعهم إلى إبعاد الكلمة من التحليل اللغوي، والبحث عن وحدة أساسية

---

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م: ٥٧-٥٨، ومناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت: ١٩٦-١٩٧.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها: ٨٨.

(٣) مناهج البحث في اللغة: ٢٠٢-٢٠٣.

(٤) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٨٦.

(٥) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٥م : ١٣٤-١٣٥.

(٦) محاضرات في اللسانيات، أ.د. فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، إربد، وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط٢، ٢٠١٦م: ٢٠٧-٢٠٨، وينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٣.

أخرى تكون أكثر مناسبة، فوجدوا ضالتهم كما يزعمون فيما يعرف بـ(المورفيمMorpheme) وعدوه الأداة التي بها تحلـل اللّغة إلى أصغر وحداتها اللّغوية لغرض ما، الأمـر الذي أدى ببعض اللغويين إلى إبعاد (الكلمة) برمتها عن التحليل اللغوي ليحل محلها (المورفيم).

وقـد حُدَّ المورفيم بحدود متعـددة اختلفت باختلاف المدارس اللغوية الحديثة المعاصرة التي عنيت بدراسـة اللغات، منها ما وضعه علماء اللغة العرب، والآخر ما هو منقول إلى العربية عن طريق التعريب والترجمة، ومن أشهر تعريفاته ما ذهب إليه ماريو باي بقوله: ((أصغر وحدة صرفية ذات معنى))[١].

ومن أشـهر الترجـمات التي ترجم إليهـا في العربية ترجمـة القصاص والدواخـلي له بـ(دال النسـبة)[٢]، و د. عبدالرحمن أيوب الذي ترجمه بـ: (الصرفيم)[٣]، ومنهم من ترجمه بـ(المميّز)[٤]، وترجمه د.محمد مندور بـ(عامل الصيغة)[٥]، وكذا ترجمه د. كمال بشر إذ يقول: ((الصيغة مصطلح اخترناه في هذا المقام ليقابل الكلمة الإنجليزية: (form)...))[٦]، ويقصـد بذلـك الكلمة بعد التعرف على قيمتها الصرفية، أي بعد التعرف أهي: اسـم، أم فعل، أم حرف[٧]، أمّا د. تمام حسان فقد ترجمه بـ(البنية الصرفية)[٨].

وهناك من آثر المصطلح العربي على ترجمته في الدراسـات العربية كما فعل الدكتور السعران إذ يقول: ((ونحن نؤثر في الوقت الحاضر الإبقاء على كلمة مورفيم، فهي مع عجمتها أشـد مرونة وتصرفًا من (عامل الصيغة) و (دال

(١) أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر/القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م: ٥٣.

(٢) ينظـر: اللغة لفندريس، ترجمة محمد القصاص وعبدالحميد الدواخلي، مصر، ١٩٥٠م: ١٠٥، وينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، مصر/القاهرة ط٢، ١٩٩٧م: ٢١٦، وعلم الصرف الصوتي، د. عبدالقادر عبدالجليل، سلسلة الدراسات اللغوية٨، دار أزمنة، الأردن/عمان، ١٩٩٨م: ١٠٦.

(٣) ينظـر: محـاضرات في اللغة، د.عبد الرحمن أيوب ود.أحمد مختار عمر، مطبعة دار المعارف، بغداد، المجلة، القاهرة، سـجل الثقافة، الرفيعةع١٤٠، أغسطس - آب ١٩٦٨: ١٢٥/١.

(٤) ينظر: الألسـنية العربية، - مقدمـة - الأصوات - المعجم - الصرف، ريمون طحان، دار الكتـاب اللبناني، لبنان/بيروت، ط٢ ، ١٩٨١م: ١٢٩.

(٥) ينظر: علم اللسان، أنطوان ماييه، ترجمه د.محمد مندور ضمن كتاب (النقد المنهجي عند العرب)، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة/مصر، ط١، ١٩٩٦م: ٤٣٢-٤٣٣، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢١٦.

(٦) ينظر: دراسات في علم المعنى، د. كمال بشر، جامعة القاهرة كّلية دار العلوم، مصر/القاهرة: ٣٧.

(٧) ينظر: أثر أسـلمة مصطلح ال (مورفيم) في الدرس اللّغوي العربي، د. خالد عثمان يوسف، و د. زكريا عمر، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا: ٣.

(٨) ينظر: مناهج البحث في اللغة: ١٧٠.

النسبة)...))[١]، وكذا يشير د. أحمد مختار عمر أن علم اللغة الوصفي الحديث يفضل استعمال مصطلح المورفيم على أي من المصطلحات التقليدية[٢].

ويرى الباحث أن الذي ذهب إليه د. السعران و د. أحمد مختار عمر بعدم الترجمة هو الأفضل والأصلح في هذا المجال؛ لوجود ما يناظره في اللغة العربية كما أشرنا، وحتى لا تتعدد المسميات ويذهب الأساس الذي وضع المصطلح من أجله، وأمّا التعريف الذي عليه اتفاق أغلب اللغويين في العصر الحديث هو قولهم: إنّه أصغر وحدة صرفية في لغة ما على مستوى التركيب لها معنى، وتتمثل المورفيمات أساسًا في الكلمات، واللواصق، واللواحق، أما سوابق... أو لواحق والدواخل والاحشاء[٣]، ويصلح أن يكون المورفيم أساساً لتحليل جميع اللغات[٤].

ونجد من الكلمات ما تتكون من مورفيم واحد، ومنها ما تتكون من أكثر من مورفيم، فمثلاً كلمة (ولد)، تتكون من مورفيم واحد، وكلمة (الكتاب) تتكون من مورفيمين هما: (ال التعريف)، و(كتاب)، أما كلمة (المدرّسون)، نجدها تتكون من ثلاثة مورفيمات هي: (ال التعريف)، و(مدرس)، وعلامة الجمع (و-ن)[٥].

ومما سبق نستطيع القول أن هناك فروق بين (المورفيم)، و(الكلمة)، فلكل منهما معنى، ولكن المورفيم غير قابل للتجزئة إلى وحدات أصغر ذات معنى، كما سنقف عليه في النص التطبيقي، في حين الكلمة قد تحتمل التجزئة إلى وحدات تدل على معنى، فالمثال السابق(ولد) هي مورفيم وهي كلمة أيضًا، ولكن(المدرّسون) التي هي كلمة واحدة تتكون من عدة مورفيمات[ال، مدرس، و-ن]، والملاحظ أن: (ال) يدل على التعريف، و(الواو) علامة الجمع، و(النون) تعني عدم الإضافة، و(مدرس) يمكن أن نقسمها إلى مورفيمين هي (درس)، وصيغة اسم الفاعل، ومن الفروقات بينهما أنّ هناك كلمات أحادية المورفيم كـ (ولد، و معلم...وغيرها)، وهناك كلمات ثنائية المورفيم كـ(الرجل، والمعلمة) وغيرها، وهناك كلمات متعددة المورفيمات كـ (معلمون و مزارعون) وهكذا[٦]، وقد

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢١٦.

(٢) ينظر: أسس علم اللغة، ترجمة: د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر/القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م: ١٠٠-١٠١.

(٣) ينظر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، الفرقة الرابعة كمال بشر ، دار الثقافة العربية، مصر/القاهرة: ٣٢، وهامش التعريف بعلم اللغة ، دافيد كريستل، ترجمة: حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب – فرع الاسكندرية، مطبعة الجيزة، مصر/الاسكندرية، ط١، ١٩٧٩: ١٦٢، وأسس علم اللغة: ١٠٠، وفي فقه اللغة و قضايا العربية، د.سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، الأردن/عمان، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م: ٧٥، وأضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة نايف خرما، عالم المعرفة، ١٩٧٨م: ٢٧٦، وهامشه: ٨٢، واللغويات التطبيقية ومعجمها، محمد حلمي هليّل، اللسان العربي، الرباط: ٣٥، واللغة العربية نظامها وآدابها وقضاياها المعاصرة، محمد أحمد أبو عجينة، دار الهلال، ط١٩٩٠،٢م: ١٧.

(٤) ينظر: أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: ٢٧٦.

(٥) ينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي: ١١٦-١١٧.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١١٦.

ذهب اللغويون المحدثون أن أصغر وحدة في(المورفيم) تسمى(الألمافورم) وهو جزء المورفيم[١]، ومن نافلة القول أن علماء اللغة القدامى قد أصَّلوا لهذا التقسيم في مؤلفاتهم، ففصّلوا القول في دلالة الضمائر وأدوات التعريف.

ثانيًا/ نشـأته: ذكرنا فيما سـبق أن نظرية المورفيم ظهرت في علم اللغة الحديث، ولاسـيما الجانب الصرفي منه لتحـل محل الكلمة، يقـول د. عبدالقادر عبدالجليل: ((ظهرت فكرة (المورفيـم) في النظرية اللغوية الحديثة لكي تحل محل الكلمة التي بنى عليها قواعديون أصول نظريتهم في النحو والصرف، وقد اختلفت تصورات علماء اللغة للمورفيم، وتباينت وجهات نظرهم في أقسـامه، وقيمته الدلالية، ووظائفه النحوية والصرفية، لكنهم وإن تباينوا في النواحي الشكلية إلاّ أنهم متفقون على أنه الأساس في التركيب البنائي للوحدة اللغوية))[٢].

وإذا ما تتبعنا النشأة الأولى لهذه النظرية نرى إرهاصاتها كانت بين عامي (١٩٢٠-١٩٤٥م) في الولايات المتحدة الأمريكيـة على يد البنيويين خاصة strutuaralists، حيث نـشر (Nida) أحد كبار اللغويين الأمريكيين متناً بعنوان (Morphology) ذكر فيه طريقة البنيويين في التعامل مع الكلمة، وتحليلها، مسـتعيناً بمنهج الدراسة الوصفية، وفي ضوئه عدّ المورفيم، والفونيم أصغر الوحدات المعنوية الأساسـية في علم اللغة الحديث اللتان تصلحان في دراسة الكلمة وتحليلها[٣].

وقد ظهرت فكرة الربط بين الفونيمات, والمورفيمات, كمنهج للبحث اللغوي في المدرسـة الألمانية(براغ), إلا أن المدرسة الأميركية, تفوقت من حيث التنوع والعمق[٤].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي : ١١٧-١١٨، ومحاضرات الدكتور خليل العطية في علم الدلالة على طلبة الدراسـات العليا: ٣.

(٢) علم اللسانيات الحديثة، د. عبدالقادر عبدالجليل، دار صفاء للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢/٢٠٠٢م: ٤٢٦.

(٣) ينظر: ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية، د. محمود سليمان ياقوت، د.ط، دار المعرفة الجامعية: ٢٢، والنظرية اللغوية في التراث العربي، د. محمد عبد العزيز الدايم، دار السـلام، مصر/القاهرة ط١، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م: ١٠٣-١٠٤، والبنيوية في اللسانيات-الحلقة الأولى، محمد الحناش ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء ،ط١، ١٩٨٠م: ٨٨.

(٤) ينظر: علم اللغة العام-الأصوات، كمال بشر، دار المعارف، مصر/القاهرة، ط ٣، ١٩٧٣م: ٦٩.

المبحث الثاني

أقسام المورفيم، وكيفية الحصول عليه، وأهم وظائفه

- **المطلب الأول: أقسام المورفيم**

إن المتتبع لكتب اللغويين المحدثين يجدهم قد تنوعوا في تقسيم المورفيم كل بحسب الجهة التي نظر إليه منها.

فمنهم من قسمه على أساس الجانب الصوتي، وآخر قسمه على أساس الشكل والبناء والمعنى الناتج من سياق الكلام...وهكذا، وسنعرض في هذا المطلب أهم الأقسام التي جاء عليها المورفيم وهي كالآتي:

أولاً/ تقسيم (المورفيم) بحسب الجانب الصوتي والدلالي:

قسمه فندريس إلى ثلاثة أقسام هي[١]:

١- العنصر الصوتي والأغلب في (المورفيم) أن يكون عنصرًا صوتيًا، وهذا العنصر الصوتي قد يكون: صوتًا واحدًا، أو مقطعًا، أو عدة مقاطع، ويشير المورفيم إلى النسب النحوية التي تربط الأفكار الموجودة في الجملة ببعض[٢]، وذلك كقولنا: يعطي، أعطى، الإعطاء، معطون، المعطي، والذي يحلل هذه الكلمات يجد فيها:

- عنصراً دائماً وهو (ع ط ى) الذي يصل كل هذه الكلمات بفكرة الإعطاء.
- عناصر صوتية تحدد كون الكلمة اسمًا أو فعلاً.
- عناصر صوتية تحدد نوع الكلمة، هل هي مذكرة أم منؤثة؟ كيف ذلك؟ عنصر دلالي؟
- عناصر صوتية تدل على العدد(مفرد، مثنى، جمع).
- عناصر صوتية تدل على الشخص (متكلم، مخاطب، غائب).

ونستطيع أن نحلل أي مجموعة من الكلمات على الهدي الذي سار عليه علماء اللغة المحدثين الذين تبعوا

---

(١) ينظر: اللغة ج . فندريس: ١٠٥-١١٠، وينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢١٩-٢٢٦، وعلم اللغة العام، توفيق محمد شاهين، دار التضامن للطباعة، مصر/القاهرة، ط١، ١٩٨٠م: ١١٤-١١٥، وعلم اللغة، حاتم صالح الضامن، طبع مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل: ٥٨-٥٩.

(٢) ينظر: اللغة ج . فندريس: ١٠٥-١٠٦، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢١٩-٢٢٢، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث، د. عصام نور الدين، دار الكتاب العالمي، لبنان/بيروت، ط١، ١٤٠٩/١٩٨٨م: ٨٩-٩٠.

هذا المنهج[١].

٢- أن يتكون المورفيم من طبيعة العناصر الصوتية المعبرة عن(المعنى)، أو (التصور)، أو (الماهية)، أو من ترتيب هذه العناصر الصوتية، وهذا النوع يعد أكثر خفاء من السابقة وإن كان لا يقل عنها أهمية[٢]، ولهذا النوع صور كثيرة هي[٣]:

- المقابلة بين المفرد، وجمع التكسير في اللغة العربية ويسمى أيضًا: (تبادل الأسماء الصائتة)[٤]، وأمثلته كثيرة في اللغة العربية منها: كريم وكرام، بيت وبيوت، جميل وجمال...إلخ.

- ومن صوره المقابلة بين المعلوم والمجهول، فتتم في اللغة العربية بحالات كثيرة عن طريق التغيير في العناصر الصوتية الصائتة ليس غير، ومن أمثلة ذلك: ضَرَبَ وضُرِبَ، حَسَبَ وحُسِب، فَتَحَ وفُتِحَ...إلخ.

-ومن صوره المقابلة بين اسم الفاعل واسم المفعول، وأمثلة هذا النوع كثيرة منها: مُعْطِي ومُعْطَى، مُذِع ومُذَاع، ومُسْتَخرِج و مُسْتَخرَج، وهناك صور أخرى لهذا النوع من المورفيم كالتنغيم (النبر)، والارتكاز، والوقف وكلها مستعملة في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات[٥].

٣- والقسم الأخير من(المورفيمات) هو: الموضع الذي تحتله الكلمة الدالة على (المعنى) أو(التصور)، في الجملة، ويُعدّ أقل تشخصاً من المورفيم السابق، ففي بعض اللغات يحدد موضع الكلمة من الجملة علاقتها بسائر الكلمات، ولو تغير موضعها لتغير معنى الجملة، فالموضع في هذه اللغة له قيمة مورفولوجية[٦]، والمثال على هذا النوع ما جاء في الفرنسية: Pierre frappe Paul (بيير يضرب بول) فلو نقلنا Paul (بول) مكان Pierre (بير) لأصبح (بول)، هو الضارب و(بيير) هو المضروب، إن كل كلمة من كلمات هذه الجملة لا يحدد دورها في الجملة أي عنصر صوتي (إلا كلمة frappe التي تتميز بنغمة الصفر في مقابل, frappez, frappons...الخ)، ويقابل هذا في اللاتينية Petrus caedit Paulum (بطرس يضرب بول) في كلمة Petrus لاحقة في us وهذه اللاحقة (مورفيم) يدل على أن الاسم في حالة رفع؛ وفي كلمة Paulum لاحقة هي um تدل على أن الاسم في حالة نصب، ويجوز في

(١) ينظر: اللغة ج . فندريس: ١٠٦، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث: ٨٩-٩٠.

(٢) ينظر: اللغة ج . فندريس: ١٠٧-١٠٨، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٢٢، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث: ٩٣.

(٣) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٢٣-٢٢٥، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث: ٩٢-٩٤.

(٤) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٢٥، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث: ٩٣.

(٥) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٢٥، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث: ٩٦-٩٨.

(٦) ينظر: اللغة ج . فندريس: ١١١-١١٢، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٢٦، والمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث: ٩٨-٩٩.

اللاتينية وضع Paulum موضع Petrus مع بقاء المعنى واحدًا، ويعين على فهم المعنى في هذه الحال إن كل اسم به لاحقة تحدد حالته الإعرابية[١].

ثانياً/ تقسيم (المورفيم) بحسب الشكل والبناء:

سبقت الإشارة في بداية مبحثنا هذا أن هناك تقسيماً آخر للمورفيم يقوم على أساس البناء والمعنى الناتج من السياق أثناء العملية الكلامية، ويرى أكثر اللغويين المحدثين أن المورفيمات التي تقوم على أساس البنية والمعنى تنقسم إلى[٢]:

١- المورفيم الحر(Free Morpheme): هو المورفيم الذي يقوم بنفسه كوحدة مستقلة في اللغة، دونما حاجة إلى غيره من المورفيمات، أي: أنه يقوم وحده في الجملة[٣]، وعرفه د. عبد الرحمن أيوب بقوله: -((تعريف الشكل الذي يمكن أن يكون قولاً كاملاً يسمى حراً، والذي ليس حرًا يسمى (مقيدً)، وعلى هذا فالأشكال (كتاب) و(رجل) من الأشكال الحرة، أما (ون) من (مؤمنون)، أو (ات) من (مؤمنات) ضمن الأشكال المقيدة))[٤].

ويرى ماريو باي أن: ((المورفيم الحر يعادل – على وجه التقريب – ما يعرف بالأصل أو الجذر root أو Stem بينما يقابل المورفيم المتصل ما يعرف بالنهاية التصريفية أو التغيير الداخلي))[٥]، وذهب د. ابراهيم خليل إلى أن السبب في تسمية هذا النوع من المورفيم بالحر يعود إلى سببين هما[٦]: ((**الأول:** أنها تظهر وتستعمل في الكلام مستقلة منفردة على أي مورفيم آخر دون فقدها لوظيفتها، **والثاني** أنها تستعمل في أي موقع من التركيب في الموضع المختار)).

ويتمثل هذا النوع من المورفيم في اللغة العربية بالضمائر المنفصلة كـ(أنا، أنتَ، أنتِ، هو، نحن، أنتما...)، وقسم من اللغويين اعتمد إضافة الصوائت القصيرة إليها، وحروف الجر كـ(من، على، في، عن، إلى...)، وأفعال الشروع كـ(شرع، أنشأ، أخذ، طفق، قام...)، وأسماء الأفعال كـ(نزال، أفٍ، شتان...)، وأداة النفي(لا)، وأداة

(١) ينظر: اللغة ج . فندريس: ١١١-١١٢، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٢٢٦.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها: ٩٥، وفي فقه اللغة وقضايا العربية: ٩٥، والتعريف بعلم اللغة: ١٦٤، وأضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة: ٢٧٦، وفي الفكر اللغوي: ١٢٣، وعلم الصرف الصوتي: ١٠٦-١٠٨، وتطور التأليف في الدرس الصرفي: ٩٦-٩٧، وعلم اللسانيات الحديثة: ٤٢٦-٤٢٨.

(٣) ينظر: أسس علم اللغة: ٥٣-٥٤، و في فقه اللغة وقضايا العربية: ٩٥.

(٤) اللغة والتطور، د. عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، ١٩٦٩م: ١٠٠.

(٥) أسس علم اللغة: ١٠٢.

(٦) مدخل إلى علم اللغة، د.ابراهيم خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن/عمان، ط١، ١٤٣٠/٢٠١٠م: ١٧٧.

الإجابة(نعم) وغيرها[١].

٢-المورفيم المقيد (Bound Morpheme): هو الذي يظهر مع مورفيم آخر أثناء العملية الكلامية[٢]، ولا يمكن استخدامه منفرداً ، بل يجب ان يتصل بمورفيم حرّ أو مقيّد[٣]، ومن أمثلته[٤]:

أ- الألف والتاء للدلالة على جمع المؤنث السالم نحو: مؤمنات، ومسلمات...إلخ.

ب- الواو والنون، للدلالة على جمع المذكر السالم، نحو مسلمون، معلمون، مدرسون...إلخ.

هـ- التاء المربوطة، للدلالة على معنى التأنيث، نحو: مسلمة، معلمة، مدرسة...إلخ، أو التاء المفتوحة، كما في الفعل نحو: لعبتَ، كتبتَ، شربتَ...إلخ.

د- الألف والنون، للدلالة على التثنية، كما في مسلمان، مؤمنان، عالمان...إلخ.

وقد أُدرج تحت المورفيم المقيد كثيراً من الأنواع منها: المورفيم الجذري، ومورفيم المغايرة، والمورفيم الإعرابي، ومورفيم التنوين بأنواعه: التمكين، والتنكير، والمقابلة، والترنم، وتنوين العوض، والمورفيم الزائد، والمورفيم الأدوي، المورفيم المتقطع، والمورفيم اليتيم[٥]، ومنهم من عدَّ مورفيم المغايرة نوعًا مستقلاً عن المقيد[٦].

٣-المورفيم الصفري(Zero Morpheme)، ويطلق عليه السالب[٧]: هو المورفيم الذي لا وجود له في الرسم الكتابي وإنما هو الصورة الموضوعة في الذهن[٨]، وإنما يكون المورفيم الصفري مستترًا، أو مقدرًا، أو محذوفًا لعلة لغوية[٩]، ويتمثل هذا المورفيم في الضمائر المستترة مثل: الضمير(هو) في الفعل (حضر)، الاسناد في الجملة أي: العلاقة بين لفظة ولفظة، والصيغ في المشتقات، والصيغ المشتركة بين المذكر والمؤنث مثل: ((فعول بمعنى فاعل، وفعيل بمعنى مفعول، مفعيل، ومفعال، ومفعل)...وغيرها[١٠].

---

(١) ينظر: علم الصرف الصوتي: ١٠٧، ومورفيمات اللغة العربية: ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ: ٤٠.

(٢) ينظر: في فقه اللغة وقضايا العربية: ٩٥.

(٣) ينظر: التعريف بعلم اللغة: ١٦٤- ١٦٥، وعلم الصرف الصوتي: ١٠٨، وتطور التأليف في الدرس الصرفي: ٩٦.

(٤) ينظر: مورفيمات اللغة العربية: ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ: ٤١-٤٢

(٥) ينظر: في فقه اللغة وقضايا العربية: ٩٦-١٠٣، ومورفيمات اللغة العربية: ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ: ٤١-٤٦.

(٦) ينظر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد، الفرقة الرابعة: ٣٢ .

(٧) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٥.

(٨) ينظر: التفكير اللغوي بين القديم والجديد ، الفرقة الرابعة : ٣٢، وفي فقه اللغة وقضايا العربية: ١٠١-١٠٢، وعلم الصرف الصوتي: ١٠٨.

(٩) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٥.

(١٠) ينظر: علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث، شرف الدين الراجحي، دار المعرفة، مصر/الاسكندرية، ٢٠٠١م: ٧٤، وعلم الصرف الصوتي: ١٠٨.

ولهــذه الأنواع الثلاثة من المورفيمات مهمة تقوم بها في الســياق، يقول د. عبدالقــادر عبدالجليل: ((أنّ مهمة هذه المورفيمات الثلاثة، تتــوزع بين إضفاء قيمة تعريفية او تحديدية، أو تصنيفية، أو توزيعية، ويكون المورفيم في هــذه الأنواع الثلاثة إما عنصرًا صوتيًا، أو مقطعًا، أو عــدة مقاطع، وأحيانًا يأتي المورفيم فونيمًا واحدًا))[١]، وبينّ أن المتواليــة التركيبيــة في اللغة العربية تتكون من فونيمات، ثم مقاطع، ثم مورفيــمات، ثم يتكون عندنا التركيب وقد وضح ذلك بالرسم التوضيحي الآتي[٢]:

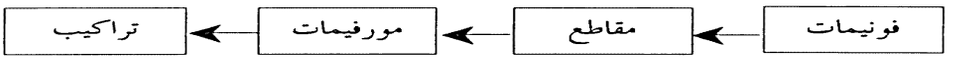

وقام بعدها بتوضيح حركة المورفيم، وبيان قيمته داخل الســياق وفق هذا المثال: (تجلس المهندسة في القاعة)، وحلله تحليلاً موفولوجيًا لبيــان ما ذكرنا وعلى هذا النحو: (التاء) في بداية الفعل: مورفيم مقيد، مفرد مؤنث، يدل على الفاعلية، والأصل(جلس): مورفيم حر، وهناك مورفيم صفري يتمثل في الضمير: (هي) المســتتر، الدال على الفاعلية، والاســناد التأنيثي، (الصائت القصير)، مورفيم مقيّد يؤشر الاعراب بالرفع، (مهندســة): مورفيم حر (اسم مجــرد علم)، دال على العدد، والجنس، (الصائت القصير): مورفيم مقيد يدل على الفاعلية، (في): مورفيم حر يدل عــلى الظرفية، وهناك مورفيم صفــري يدل على البناء، (القاعة): (ال) مورفيم مقيــد للدلالة على التعريف،(قاعة): مورفيم حر، وفيها مورفيم مقيد يؤشر أن الاعراب بالجر هو: (صائت الكسر)[٣].

ومع هذا نســتطيع القول أنَّ ما ذكره المحدثون من تقسيمات للمورفيم على أساس البناء نجده منثور في حقيقته لا في اصطلاحاته في مدونات علمائنا فابن يعيش مثلاً لديه إشــارة إلى حقيقة المورفيم في حديثه عن ياء النسب إذ يقول: ((فهذه الياء اللاحقة شبيهة بالتاء اللاحقة بالمؤنث، وذلك من قبل أن الياء علامة لمعنى النسب، كما أن التاء علامة لمعنى التأنيث. وكل واحد منهما يمتزج بما يدخل عليه، حتى يصير كجزء منه، وينتقل الإعراب إليه، فتقول: «هــذا رجلٌ بصريٌّ»، و«رأيت رجلاً بصريًا»، و«مررت برجلٍ بــصريٍّ»، كما تقول: «هذه امرأة قائمة»، و«رأيت امرأة قائمة»، و«مررت بامرأة قائمة». فكل واحدة من الزيادتين - أعني الياء في النســب والتاء في المؤنث - حرف إعراب لما دخل فيه. وإنما صارا بمنزلة الجزء مما دخلا فيه من قبل أن العلامة أحدثت في كل واحد من المنسوب والمؤنث معنى لم يكن، فصار الاسم بالعلامة مركبا، والعلامة فيه من مقوماته))[٤].

---

(١) علم الصرف الصوتي: ١٠٨.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨.
(٣) ينظر: علم الصرف الصوتي: ١٠٩-١١٠.
(٤))) شرح المفصل: ٤٣٩/٣، وشرح الشافية: ٢/١.

فهذا النص وغيره من النصوص المنثورة في بطون كتب العلماء القدامى تشير إشارة واضحة إلى ما يسمى بالمورفيم الحر، والمورفيم المقيد، وهذا التقسيم قد أعطى البناء الصرفي في اللغة العربية مساحة واسعة من التصرف، وجعلت من لغتنا لغة رفيعة عالية البناء، وأسهمت بارتقاء الدرس اللغوي الحديث، إذ جعلته يتحرك في أدوار وظيفية متقنة.

- **المطلب الثاني: كيفية الحصول على المورفيم، ووظائفه**

أولًا/ كيفية الحصول على المورفيم

بين الدكتور فوزي الشايب كيفية الحصول على المورفيمات بقوله: ((إذا أردنا الحصول على المورفيمات يجب علينا أن نقطّع الأشكال اللغوية وأن نمضي في عملية التقطيع هذه، حتى نصل إلى المكونات والسلاسل النهائية التي يتكون منها الشكل اللغوي، مع احتفاظ كل مكون في نفس الوقت بالمعنى، وبحيث يكون كل جزء من أي شكل لغوي لا يشبه أي جزء من أي شكل لغوي آخر في خصائصه الصوتية والدلالية، ومن الواضح تمامًا أنّ هذه الطريقة من التحليل تعمل بشكل رائع بالنسبة إلى اللغات الإلصاقية، بينما هي لا تناسب اللغات التصريفية كالعربية التي لا تسلم نفسها غلى مثل هذا التحليل))[(١)].

ثانيًا/ أهمّ وظائفه

تعمل المورفيمات في بناء الجملة على خلق الصفات المتميزة للكلمات في اللغة العربية؛ وبهذا استطاع اللغويون أن يصنفوا وظائف المورفيم إلى قسمين رئيسيين هما[(٢)]: الوظائف الصرفية، والوظائف النحوية، وسنقوم بتفصيلها على النحو الآتي:

أولًا/الوظائف النحوية: ويقصد بها المعاني المستفادة من التركيب(الجملة) والسياق، وتعني الوظائف النحوية التي تحددها هذه المورفيمات في الجملة، أو من النظم، تلك المعاني التي تدل على ما إذا كانت الجملة نفيًا، أو استفهامًا، أو قسمًا، أو غير ذلك من المعاني التي تؤديها هذه المورفيمات، والتي تتغير بتغيرها في الجمل المختلفة، وبناءً على ذلك ميز اللغويون بين نوعي الوظيفة النحوية وعلى النحو الآتي:

أ- الوظائف النحوية العامة: وتتمثل في دلالة الجملة من الخبر والانشاء، والاثبات والنفي، والتأكيد، والشرط، والاستفهام، والقسم، والعطف، والجر. ويتم ذلك بواسطة مورفيمات لها بنية، أو مورفيمات غير تركيبية، كالنبر،

(١) محاضرات في اللسانيات: ٣٠٩-٣١٠، وينظر: العربية واللسانيات قراءة ناقدة، أ.د. يوسف خلف محل العيساوي، تقديم: أ.د. غانم قدوري الحمد، مكتبة الحبيب، بغداد/العراق، ط١، ٢٠١٨م.

(٢) مقدمة لدراسة علم اللغة، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر/الإسكندرية، ١٩٩٥م: ١٠٣، وينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٥-١٦٦، وتطور التأليف في الدرس الصرفي: ١٠١-١٠٩.

والتنغيم، والفواصل، وهذه المورفيمات كلها تحمل وظيفة الجملة وتحديدها، فمثلاً جمل الاستفهام، والشرط، والنفي لا يدرك معناها الوظيفي إلا باستعمال المورفيم الخاص بذلك مثل: (هل، أين، ومتى، ولم، ولعلّ، وإنْ، ولو، وإذا...)[١].

ب- الوظائف النحوية الخاصة: هي الوظيفة النحوية للكلمة في الجملة، وتظهر حين تقع الوحدات الصرفية في باب من أبواب النحو, حيثُ تقوم المورفيمات بالوظيفة النحوية لذلك الباب كوظيفة الفاعلية التي يؤديها الفاعل ووظيفة المفعولية التي يؤديها المفعول، والحالية التي يؤديها الحال وهكذا؛ ذلك لأن المورفيمات التي تدل على الأسماء والصفات أو حتى الضمائر هي التي يصلح أن تكون فاعلاً وعلى ذلك يمكن القول إنّ الفاعل باب من أبواب النحو في حين أن الفاعلية هي الوظيفة الخاصة بهذا الباب[٢].

ثانيًا/الوظائف الصرفية: ويقصد بها المعاني المستفادة من بنية المورفيم (الصيغة) أو (الوزن)، إضافة إلى الوظيفة التي يؤديها مورفيم الجذر، فالوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأسماء، هي الدلالة على المسمى دون أن يكون الزمن جزءًا منه، في حين أن الوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأفعال، هي الدلالة على الحدث والزمن معًا، فمثلاً: الوحدة الصرفية لـ(عالم) تدل على معنى العلم مطلقًا دون ارتباط بزمن محدد، وأمّا الوحدة الصرفية لـ(يعلم) تدل على حدث العلم المرتبط بزمن محدد مستفاد من صيغة (يفعل)، وهو زمن المضارعة، وهناك وحدات صرفية لا تظهر وظيفتها إلا عن طريق التركيب كما في أدوات: (الجر، والعطف، والمعية، والقسم، والاستفهام، والاستثناء...إلخ)[٣].

والمورفيم الذي يدل على اسم الفاعل مثلاً: هو اسم مشتق على وزن فاعل من الفعل الثلاثي، وهو مورفيم لا يظهر مستقلاً في هذا النوع من المشتقات، ولكنه يدل على معنى مجرد من ناحية، وفاعلة من ناحية أخرى، ولذلك فإن اسم الفاعل هو مورفيم يدل على أمرين هما: أ- المعنى المجرد الحادث، ويتمثل في الجذر وهو المورفيم. ب- فاعل الحدث، وهو مورفيم صفري، ومثال ذلك(كاتب)، حيث يدل على معنى الكتابة مطلقاً، والذات التي فعلت الكتابة[٤].

---

(١) ينظر: مقدمة لدراسة علم اللغة: ١٠٧.

(٢) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٥-١٦٦، ومقدمة لدراسة علم اللغة: ١٠٣، وتطور التأليف في الدرس الصرفي: ١٠٨، العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٦.

(٣) [0] ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٦، العربية وعلم اللغة الحديث: ١٦٥-١٦٦.

(٤) ينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي: ١٠١-١٠٢.

ومما تقدم نستطيع القول أن حصر المورفيمات من حيث الصيغة، والبنية، والوظيفة، وبيان أنواعها تعد أولى الخطوات في تحليل النظام الصرفي(المورفولوجي) في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات[١].

فلو قلنا: (جاء العالمُ)، فيمكننا تحديد وظيفتين لمورفيم (العالم): **الأولى:** هي الوظيفة الصرفية كونه اسمًا فاعلاً، **والوظيفة الأخرى:** هي الوظيفة النحوية كونه هو الفاعل في تركيب الجملة، وفي مثل قولنا: (درسنا الصرف)، ففي المورفيم (نا) وظيفة صرفية هي الإضمار، ووظيفته النحوية هي: الفاعلية.

وبناءً على ما تقدم يمكن أن نصف المورفيمات في أي لغة كانت ومنها اللغة العربية طبقاً لوظيفتها الصرفية، كما تصنف طبقًا لوظيفتها النحوية، إلا أنه قد يختلف هذا التصنيف والتحديد من لغة لأخرى، وهذا الاختلاف يعود الى اختلاف اللغات في طريقة بناء المورفيمات وخصائصها التوزيعية، وقد يكون هذا الاختلاف من عائلة لغوية إلى أخرى، وهذا يؤدي إلى اختلاف بنية المورفيم ووظيفته[٢].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي: ١٠١-١٠٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩.

المبحث الثالث

مكانة المورفيم، وصور نطقه في العربية ونموذج تطبيقي من القرآن الكريم لدراسته

- **المطلب الأول: مكانة المورفيم في العربية**

ذكرنا في بداية بحثنا أن اللغويين المحدثين عدّوا المورفيم من أهم الركائز الذي يبنى عليه النظام الصرفي في اللغة العربية ويطلق عليه في علم اللغة الحديث بالمورفولوجيا (Morphology)[١]؛ وحجتهم في ذلك أنّ المورفيم هو أساس التحليل الصرفي، أي بصريح العبارة هو أساس تحليل اللغة العربية إلى أصغر وحداتها الصوتية التي تحمل معنىً؛ لغرض تعليمي أو إحصائي، إلا أن مكانة المورفيم ودوره الذي يقوم به داخل اللغة، يختلف عن الدور الذي يقوم به الصرف داخلها، إذ أن الدور الأساسي للصرف أنه أداة لبناء الصيغ وأبنيتها داخل اللغة أثناء التكلم، بينما يقوم المورفيم بتحليل اللغة إلى أصغر وحداتها الصوتية التي تحمل معنى لغرض تعليمي واحصائي أو غير ذلك، وأنه هو من يقوم بالتمييز بين المعاني داخل اللغة ويسهل أمر فهمها أثناء الكلام[٢].

فمثلاً إذا أردنا التعبير عن المستقبل البعيد استعملنا له مورفيم التسويف(سوف)، كقولنا: (سوف أزورك)، أما إذا أردنا التعبير عن المستقبل القريب، نستعمل مورفيم التنفيس(السين)، كقولنا: (سأزورك)، فالفعل في الجملتين هو المضارع، لكنّه في الجملة الأولى يدل على المعنى البعيد؛ بسبب مورفيم التسويف، بينما في الثانية يدل على المستقبل القريب؛ لاتصاله بمورفيم التنفيس[٣].

ولكي يقوم المورفيم بتوضيح المعاني والدلالات داخل سياق اللغة لابد من أن يرتبط المقال بالمقام، ويفهم فهماً شاملاً من كل زواياه واتجاهاته التي تضم المتكلم، والسامع، والظروف، والعلاقات الاجتماعية، والاحداث الواردة في الماضي والحاضر، ثم التراث، والفلكلور، والعادات والتقاليد، والمعتقدات[٤].

---

(١) ينظر: علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار قباء، مصر/القاهرة، د.ت: ٩٠.

(٢) ينظر: فقه اللغة وعلم اللغة(نصوص ودراسات)، د.محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١م: ٢١-٢٢.

(٣) ينظر: مورفيمات اللغة العربية ترتيبها وتنظيمها في الدرس اللغوي العربي: ٣٨.

(٤) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٣٥١-٣٥٢.

لــذا يرى بعض اللغويين أن من الأفضل أن تســتقل دراســة نظرية المورفيم عن النظــام الصرفي العربي وعدم ادراجها تحته، بل يكون لها مكان بين أنظمة اللغة العربية وفروعها؛ لكي تسهل دراسته على الباحث في اللغة؛ فهم يفضلون دراســته بعد استيفاء دراسة النظام الصوتي للغة لوجود علاقة وثيقة بينهما[١]، لأنّهم يعدّون مستويات اللغة العربية خمسة يجعلون دراسة المستوى المورفيمي، بعد دراسة المستوى الفونيمي(الصوتي)، ويأتي ذلك المستوى الصرفي، ثم النحوي فالدلالي[٢].

- **المطلب الثاني: الصور النطقية للمورفيم**

يقول ماريوباي: ((إنه في مقابل ما يسمى بالفون بالنسبة للفونيم، توجد وحدة أساسية أو مادة خام هي المورف، وقــد عرف المورف بأنه: سلســلة من الفونيمات الممكن النطق بها، والتي ربمــا أدت وظيفة مورفيم في نظام لغة معينــة))[٣]، وعرف بأنه: ((التغيرات الصوتية التــي تطرأ على الصوت أثناء العملية الكلاميــة))[٤]، ويعرفه الدكتور رضوان القضماني بأنه: ((سلسلة من الصوتيمات [الوحدات الصوتية] تحمل معنى، ويمكن لهذه العناصر الصرفية الأولية أن تصبح صرفيمات [وحدات صرفية] عندما تشــكل صيغة من صيغ الكلمة، أي: عندما تنتقل من مادة خام [عنصر لغوي] إلى وحدة لغوية))[٥].

وإذا كانت في غير لغتنا صور نطقية لبعض المورفيمات تســمى المورفات ففــي العربية توجد مثل هكذا صور لبعض المورفيمات، وتختلف أشكالها وتظهر أثناء الكلام، فلو نظرنا للمورفيم (إلى) إذا جاور بعض الأصوات أثناء العملية الكلامية، تصدر منه صور نطقية متباينة؛ نحو قولك: (إلى جامعتي)، و (إلى الجامعة)، و(إليك)، فالملاحظ اختلاف الصور النطقية لـ(إلى)، **فالصورة الأولى**: ورود مورفيم (إلى) بمدته الطويلة، وجاء بهذا الشــكل؛ لأنه جاء بعده صوت صحيح غير مهموز، وأما **الصورة الثانية:** جاء مورفيم (إلى) مقصورًا؛ بســبب همزة الوصل التي جاءت بعده، وفي **الصورة الثالثة:** تحول حركة المد الطويلة المفتوحة فيه إلى حرف لين. ومن المورفيمات التي تنتج عنها صــور متعددة أيضًا أثناء العمليــة الكلامية في اللغة العربية، مورفيم **تاء التأنيــث المربوطة** التي تلحق أواخر بعض الأســماء، فتكون علامة على تأنيثها، وضعًا، مثل: (خديجة)، و(فاطمة)، (عائشــة)، أو للتفرقة بين الأسماء المذكرة

(١) ينظر: مورفيمات اللغة العربية ترتيبها وتنظيمها في الدرس اللغوي العربي: ٣٩.

(٢) ينظر: دراســات في علم اللغة ، القســم الثاني، كمال محمد بشر، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٧١م: ١٠-١٢، وفقه اللغة في الكتب العربية، د.عبدة الراجحي، دار النهضة، لبنان/بيروت، د.ت: ٢٣.

(٣) أسس علم اللغة: ١٠٠، وينظر: تطور التأليف في الدرس الصرفي العربي: ٩٢.

(٤) البنيوية في اللسانيات: ٣٥٦.

(٥) مدخل إلى اللسانيات، د. رضوان القضماني، جامعة البعث، سوريا/حمص، ١٩٨٨م: ١١٧.

والمؤنثة، نحو: (نشـيطة)، (مرتفعة)، (غارقة)، أو تلحق بعض جموع التكسـير نحو: (سُعاة)، (قضاة)، (غزاة)، أو تلحق بعض الأسماء للمبالغة مثل: (نابغة)، (راوية)، (علاّمة)، (نسّابة)[١].

ونلحظ أن هذا النوع من المورفيمات يتحول إلى هاء السكت عند الوقوف على المفردة التي ينتظم معها في أثناء الكلام، أو القراءة، وقد حوى القرآن الكريم على كثير من الشـواهد على ذلك فلو تأملنا قوله تعالى﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾[٢].

- **المطلب الثالث: نموذج تطبيقي من القرآن الكريم لدراسة المورفيم**

بعـد كل ما تقدم من عرض لمفهوم المورفيم، وأقسـامه، ووظائفه، وصور نطقه، يجـدر بالباحث هنا أن يقدم نموذجًا تطبيقيًا في تحليل بنية الكلمة، والجملة بالمورفيم، معتمدًا في ذلك على تقسيم الشكل والبناء، وفضلت أن يكون هذا النموذج من قصار السور في القرآن الكريم، كونه أفصح كلام، وأفضل ما يستشهد به من العلوم، ويمكننا أن نختـار قولـه تعالى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾[٣][٤]، مثالاً للتحليل، وعلى النحو الآتي:

(بسـمِ): لفظة**(اسم)** مورفيم حر، إضافة إلى مورفيم مقيد سـابق هو مورفيم الجر**(الباء)**, ووظيفته النحوية هي: الجر, إضافة إلى مورفيم مقيد آخر متمثلاً بعلامة الجر **(الكسرة)** الصائت القصير، الذي لحق بالاسم.

لفظ الجلالة **(الله)**: اشتمل على مورفيم حر هو لفظ **(إلاه)**, وعلى مورفيم أداة التعريف **(أل)** ويعد من المورفيمات المقيدة, وبما أنه قد سـبق لفظ الجلالة, فهو مورفيم سـابق, وأفاد التعريف, ويُعدّ تضعيف اللام مورفيم مقيد, أفاد التفخيم, إضافة إلى مورفيم علامة الجر للمفرد المذكر, الذي أفاد الإضافة.

(الرَّحْمن) فالمورفيم فيها حر**(رحم)**، كذلك (ال) التعريف كما اشتمل على مورفيم مقيد، هو تضعيف الراء, الذي أفاد التفخيم, ومورفيم مقيد آخر من ذات النوع, وهو الألف, وقد أفاد الفاعلية, إضافة إلى مورفيم علامة الجر.

(الرَّحيمِ): تكون من مورفيم حر**(رحم)**, إضافة إلى مورفيم مقيد, نوعه (سابق), هو أداة التعريف **(أل)**, مع مورفيم مقيـد آخر، هو: تضعيف الراء, وأفاد التفخيم, ومورفيم مقيد آخر هـو: علامة الجر**(الكسرة)** صائت قصير، **(قلْ):** تكون من مورفيم حر **(قول)**، إضافة إلى المورفيم الصفري الضمير المسـتتر**(أنت)**، و ضمير الشأن**(هو)** بعد الفعل

(١) ينظر: مورفيمات اللغة العربية ترتيبها وتنظيمها في الدرس اللغوي العربي: ٤٦.

(٢) سورة القيامة: ١-٢.

(٣) سورة الاخلاص: ١-٤.

(٤) ينظر: التحليل اللغوي لسـورة الفاتحة، بحث منشور في مجلة جامعة سرت/ليبيا، المجلد الخامس، العدد الأول، يونيو/٢٠١٥: ٢١-٢٣.

قل، مورفيم حر ضميري مذكر.

لفظ الجلالة(اللهُ)، وقد سبق تحليه، إلاّ أن فيه مورفيمًا مقيدًا يتمثل في علامة الرفع **(الضمة)** صائت قصير، وقد حدد هذا المورفيم الموقع الاعرابي من الجملة، **(أحدٌ)** يتكون من مورفيم حر، و **(تنوين الرفع)** في آخر الاسم مورفيم مقيد قام بتحديد موقع الكلمة الإعرابي.

(اللهُ الصمدُ): تكون كلمة**(صمد)** مورفيمًا حرًا، إصافة إلى وجود مورفيم مقيد سابق هو أداة التعريف **(أل)**، مع مورفيم مقيد آخر هو: تضعيف الصاد، ومورفيم آخر هو: علامة الرفع **(الضمة)** صائت قصير، **(لم يلدْ):** فالأداة **(لم)** مورفيم مقيد (مورفيم أدوي) [أداة نفي وجزم وقلب]، والفعل**(يلد)** مورفيم حر من الفعل الماضي **(ولد)**، وقد سبقه مورفيمًا مقيدًا هو(الياء) التي تدل على المضارعة، إضافة إلى المورفيم الصفري الضمير المستتر**(هو)**، الذي يدل على الفاعلية.

(ولم يولد): أداة الربط **(الواو)** مورفيم أدوي مقيد، و**(لم يولد):** قد سبق تحليلها، **(ولم يكن)**: أداة الربط **(الواو)** مورفيم أدوي مقيد، و(لم) مورفيم مقيد(مورفيم أدوي)، و(يكن) مورفيم حر من الفعل الماضي الناقص(كان)، وقد سبقه مورفيمًا مقيدًا هو(الياء) التي تدل على المضارعة، إضافة إلى المورفيم الصفري بعده: الضمير المستتر(هو)، الذي يدل على الفاعلية.

(له): حرف الجر **(اللام)** مورفيم مقيد سابق، والمورفيم في **(الهاء)** مورفيم ضميري مقيد، **(كفوًا أحدٌ)**: فـ(كفوًا) يتكون من مورفيم حر، و**(تنوين النصب)** في آخر الاسم مورفيم مقيد قام بتحديد موقع الكلمة الإعرابي، **(أحدٌ)**، مورفيم حر تلاه مورفيمًا مقيدًا هو: **(تنوين الرفع)** للدالة على موقع الكلمة الإعرابي[1].

ومن تحليلنا السابق لسورة الإخلاص ووفق التحليل المورفيمي الحديث يحق لنا أن نتساءل هل التحليل الحديث للنص القرآني يهتم بالجانب الشكلي فحسب، أم بالجانب الشكلي والمعنوي؟

وللإجابة على هذا التساؤل نقول: أن هذا التحليل وفق نظرية المورفيم وتقسيماتها هو تحليل شكلي إحصائي أكثر مما هو معنوي، وقد يقارب المعنى أحيانًا، لكنّه لا يتعمق فيه، أمّا لو رجعنا إلى كتب الإعراب عند علمائنا الأفذاذ، وخاصة الحديثة منها لوجدناهم اعتنوا بالتحليل على مستوى المفردات والجمل وبجميع مستويات اللغة، وهم يتكلمون عن كل لفظة قرآنية وما ألحق بها بما يسمى اليوم بالمورفيم بجميع أنواعه: الحر، والمقيد، والصفري، أي بمعنى آخر أنهم أخذوا كل لفظة توقفوا عند بنائها وتكلموا عليها اشتقاقًا، وتكلموا عن الحرف الملصق بها هل هو حرف معنى، أم حرف مبنى، فإذا كان حرف معنى بيّنوا وظيفته، ومحله الإعرابي، ومعناه الدلالي في السياق[2]،

(١) ينظر: التحليل اللغوي لسورة الفاتحة: ٢١-٢٣.

(٢) ينظر: تحليل سورة الإخلاص، في: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشئون

ومن كل ذلك نصل إلى نتيجة مفادها أن النافع والمفيد هو عند علمائنا الذين كانت لهم قدم السبق بذلك، ومع هذا فلا ننفي أو نقلل من جهود العلماء المحدثين.

❊ ❊ ❊

الجامعية، حمص/سورية ، ط٣، ١٤١٢ه/١٩٩٢م: ١٠/٦١٤-٦٢١.

الخاتمة

بعــد هذه الرحلة مع نظرية المورفيم في الصرف العربي، يجدر بالباحث هنا الإشــارة إلى أهم ما توصل إليه من نتائج هذا البحث، ونستطيع أن نجملها بالنقاط الآتية:

١- إن فيما تناوله علماء اللغة العرب القدامى في دراستهم لمفهوم الكلمة هناك إشارات واضحة وجلية إلى فكرة ما يســمى اليوم بالمورفيم، مع العلم أن تلك الدراســة كان الغرض الأول والأخير منها هو بيان أن الكلام في اللغة العربية يدور في فلك: الاســم، والفعل، والحرف، مع وجود إشارات واضحة وصريحة لتقسيمات المورفيم منثورة في مدوناتهم.

٢- تبوء المورفيم مكانة مهمة عند علماء اللغة المحدثين، بل جعلوه ركيزة من الركائز في الدراسة اللغوية؛ لأنهم وجدوه أداة لتحليل أية لغة إلى أصغر وحداتها.

٣- إن تعريــب مصطلح المورفيم هو الأفضل والأصلح في هذا المجال من الترجمة؛ لوجود ما يناظره في اللغة العربية، وحتى لا تتعدد المسميات ويذهب الأساس الذي وضع المصطلح من أجله.

٤- الفائدة من المورفيم عند مريديه هو إنجاز الوظائف الصرفية، والنحوية العامة، والخاصة في سياق الكلام في اللغة العربية.

٥- هناك علاقة واضحة وجلية بين الفونيم، والمورفيم؛ لذا ينبغي دراسة المورفيم في الدرس الصرفي العربي، بعد دراسة الموفيمات؛ لأنها أداة لتحليل اللغة إلى أصغر وحداتها الصوتية التي لا تحمل معنى.

٦- إن التحليل وفق نظرية المورفيم وتقسيماتها هو تحليل شكلي أكثر مما هو معنوي، على العكس من التحليل النحوي (الإعرابي) الذي أساسه الإبانة عن خفايا النص ومعانيه.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. **أثر أسلمة مصطلح الـ(مورفيم) في الدرس اللّغوي العربي**، د. خالد عثمان يوسف، و د.زكريا عمر، المؤتمر العالمي الثاني للغة العربية وآدابها إسلامية الدراسات اللغوية والأدبية وتطبيقاتها، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ٢٠٠٩م.

٢. **أسس علم اللغة**، ماريوباي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر/القاهرة، ط٨، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣. **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، د. نايف خرما، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٣٩٨هـ/١٩٨٧م.

٤. **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص/ سورية ، ط٣، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥. **الألسنية العربية، - مقدمة – الأصوات – المعجم – الصرف**، ريمون طحان، دار الكتاب اللبناني، لبنان/بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

٦. **البنيوية في اللسانيات-الحلقة الأولى**، محمد الحناش، دار الرشاد الحديثة، المغرب/الدار البيضاء، ط١،١٩٨٠م.

٧. **التحليل اللغوي لسورة الفاتحة**، بحث منشور في مجلة جامعة سرت/ليبيا، المجلد الخامس، العدد الأول، يونيو/٢٠١٥.

٨. **تطور التأليف في الدرس الصرفي**، د.ممدوح عبدالرحمن الرمالي، منشورات جامعة المنيا، د.ت.

٩. **التعريف بعلم اللغة**، دافيد كريستل، ترجمة: حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب – فرع الاسكندرية، مطبعة الجيزة، مصر/الاسكندرية، ط١، ١٩٧٩م.

١٠. **التفكير اللغوي بين القديم والجديد**، د.كمال بشر، دار الثقافة العربية، مصر/القاهرة.

١١. **دراسات في علم اللغة، د.** كمال محمد بشر، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٧١م.

١٢. **دراسات في علم المعنى**، د. كمال بشر، جامعة القاهرة كّلية دار العلوم، مصر/القاهرة.

١٣. **دلالة الألفاظ**، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٥م.

١٤. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، مصر/القاهرة، ط١٤٠٠،٢٠هـ/١٩٨٠م.

١٥.**شرح شافية ابن الحاجب**، نجم الدين الرضي الإستراباذي(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٦.**شرح الكافية في علم النحو**، رضي الدين الاستراباذي، تعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قان يونس، ليبيا/ بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

١٧.**شرح المفصل**، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا المعروف بابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٨.**شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا/دمشق، د.ت.

١٩.**ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية**، د. محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية (د.ط).

٢٠.**العربية واللسانيات قراءة ناقدة**، أ.د. يوسف خلف محل العيساوي، تقديم: أ.د. غانم قدوري الحمد، مكتبة الحبيب، بغداد/العراق، ط١، ٢٠١٨م.

٢١.**العربية وعلم اللغة الحديث**، د. محمد محمد داود، دار غريب، مصر/القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢.**علم الصرف الصوتي**، د. عبدالقادر عبدالجليل، سلسلة الدراسات اللغوية٨، دار أزمنة، الأردن/عمان، ١٩٩٨م.

٢٣.**علم اللسان**، أنطوان مايه، ترجمه د.محمد مندور ضمن كتاب (النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة)، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة/مصر، ط١، ١٩٩٦م.

٢٤.**علم اللسانيات الحديثة**، د. عبدالقادر عبدالجليل، دار صفاء للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢/٢٠٠٢م.

٢٥.**علم اللغة**، حاتم صالح الضامن، طبع مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل/العراق، (د.ط).

٢٦.**علم اللغة العام**، د.توفيق محمد شاهين، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

٢٧.**علم اللغة العام-الأصوات**، د.كمال بشر، دار المعارف، مصر/القاهرة، ط ٣، ١٩٧٣م.

٢٨.**علم اللغة العربية**، د.محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة، مصر/القاهرة، د.ت.

٢٩.**علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث**، شرف الدين الراجحي، دار المعرفة، مصر/الاسكندرية، ٢٠٠١م.

٣٠.**علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، د. محمود السعران، دار الفكر العربي، مصر/القاهرة ط٢، ١٩٩٧م.

٣١.**فقه اللغة في الكتب العربية**، د.عبدة الراجحي، دار النهضة، لبنان/بيروت، د.ت.

٣٢.**فقه اللغة وعلم اللغة(نصوص ودراسات)**، د.محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١م.

٣٣.في فقه اللغة و قضايا العربية، د.سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، الأردن/عمان، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٧٨م.

٣٤.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، الملقب سيبويه(ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر/القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٥.الكلمة دراسة لغوية معجمية، د.حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر/القاهرة، ط٢، ١٩٩٨م.

٣٦.اللغة، ج فندريس، ترجمة محمد القصاص وعبدالحميد الدواخلي، مكتبة الانجلو، القاهرة/مصر، ١٩٥٠م.

٣٧.اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

٣٨.اللغة العربية نظامها وآدابها وقضاياها المعاصرة، محمد أحمد أبو عجينة، دار الهلال، ط٢، ١٩٩٠م.

٣٩.اللغة والتطور، د. عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، ١٩٦٩م.

٤٠.اللغويات التطبيقية ومعجمها، محمد حلمي هليّل، اللسان العربي، المغرب/الرباط، د.ت.

٤١.اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٢م.

٤٢.محاضرات الدكتور خليل العطية في علم الدلالة على طلبة الدراسات العليا.

٤٣.محاضرات في اللغة، د.عبد الرحمن أيوب و د. أحمد مختار عمر، مطبعة دار المعارف/بغداد، والمجلة/ القاهرة ، سجل الثقافة، الرفيعة ع١٤٠، أغسطس - آب ١٩٦٨ .

٤٤.مدخل إلى اللسانيات، د. رضوان القضماني، جامعة البعث، سوريا/حمص، ١٩٨٨م.

٤٥.مدخل إلى علم اللغة، د.ابراهيم خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن/عمان، ط١، ١٤٣٠/٢٠١٠م.

٤٦.المصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث، د. عصام نور الدين، دار الكتاب العالمي، لبنان/بيروت، ط١، ١٤٠٩/١٩٨٨م.

٤٧.المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية، د.محمد محمد يونس علي، دار المدار الاسلامي، لبنان/ بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م.

٤٨.مقدمة لدراسة علم اللغة، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر/الإسكندرية، ١٩٩٥م.

٤٩.مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت.

٥٠.مورفيمات اللغة العربية: ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ، خالد عثمان يوسف، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية(عدد خاص باللسانيات)، السنة الثانية ٢٠١١م.

٥١.نظرية الصرف العربي دراسة في المفهوم والمنهج، د.محمد عبدالعزيز عبد الدايم، حوليات كلية الآداب/ جامعة الكويت، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.

٥٢.النظريــة اللغوية في الــتراث العربي، د. محمد عبد العزيز الدايم، دار الســلام، مصر/القاهرة ط١٤٢٧،١ه-٢٠٠٦م.

٥٣.الوحدات الصرفية ووظائفها الدلالية في اللغة العربية، د. صالح ســليم الفاخري، ندوة الصرف بين التحول والتصرف، كلية الآداب/جامعة صفاقس/تونس،٢٠١٠م.

❊ ❊ ❊

Sources and references:

❖Holy Quran:

1. The effect of the Islamization of the term (morpheme) on the Arabic linguistic lesson, Dr. Khaled Othman Youssef and Dr. Zakaria Omar, The Second International Conference on Arabic Language and Islamic Literature, Linguistic and Literary Studies and Their Applications, International Islamic University in Malaysia, 2009 AD.

2. Foundations of Linguistics, Mariupai, translated by: Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Egypt / Cairo, 8th edition, 1419 AH / 1998 AD.

3. Lights on contemporary linguistic studies, d. Nayef Kharma, The World of Knowledge Series, Kuwait, 1398AH/1987AD.

4. The Expression and Explanation of the Noble Qur'an, Muhyi Al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish, Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs/ Syria, 3rd Edition, 1412 AH / 1992 AD.

5. Arabic Linguistics, - Introduction - Voices - Dictionary - Morphology, Raymond Tahan, The Lebanese Book House, Lebanon / Beirut, 2nd Edition, 1981 AD.

6. Structuralism in Linguistics - Episode One, Muhammad Al-Hanash, Dar Al-Rashad Al-Haditha, Morocco/Casablanca, 1, 1980 AD.

7. Linguistic analysis of Surat Al-Fatiha, a research published in Sirte University Journal / Libya, Volume Five, First Issue, June / 2015

8. The development of composition in the morphological lesson, Dr. Mamdouh Abdel Rahman Al-Ramaly, Minya University Publications, d.T.

9. Introducing Linguistics, David Christel, translated by: Helmy Khalil, Egyptian General Book Organization - Alexandria Branch, Giza Press, Egypt/Alexandria, 1, 1979 AD.

10. Linguistic thinking between the old and the new, Dr. Kamal Bishr, House of Arab Culture, Egypt/Cairo.

11. Studies in linguistics, d. Kamal Muhammad Bishr, House of Knowledge in Egypt, 2nd Edition, 1971 AD.

12.Studies in the science of meaning, d. Kamal Bishr, Cairo University, Faculty of Dar Al Uloom, Egypt/Cairo.

13.The significance of the words, d. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, 5th edition, 1985 AD.

14. Explanation of Ibn Aqil Ali Alfiya Ibn Malik, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Aqili Al-Hamdani Al-Masry (d. 769 AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Turath, Egypt / Cairo, ed. 20, 1400 AH / 1980 AD.

15. Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Najm al-Din al-Radhi al-Istrabadi (d. 686 AH), investigation: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut / Lebanon, 1395 AH/1975 AD.

16. Explanation of Al-Kafia in Grammar, Radhi Al-Din Al-Istrabadi, Commentary: Youssef Hassan Omar, Qan Yunis University, Libya / Benghazi, 2nd Edition, 1996 AD.

17. Sharh al-Mofassal, Ya'ish bin Ali bin Yaish Ibn Abi Saraya, known as Ibn Yaish, presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut / Lebanon, 1, 1422 AH / 2001 AD.

18. Explanation of the Roots of Gold in Knowing the Words of the Arabs, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Hisham, investigation: Abdul Ghani Al-Daqer, United Distribution Company, Syria / Damascus, d.

19. The phenomenon of transformation in morphological formulas, d. Mahmoud Suleiman Yaqout, University Knowledge House (Dr.).

20. Arabic and Linguistics Critical Reading, Prof. Dr. Youssef Khalaf Al-Issawi shop, presented by: Prof. Ghanim Qaddouri Al-Hamad, Al-Habib Library, Baghdad / Iraq, 1st Edition, 2018.

21. Arabic and modern linguistics, d. Muhammad Muhammad Daoud, Dar Gharib, Egypt / Cairo, 1, 2001 AD.

22. Phonological morphology, d. Abdul Qadir Abdul Jalil, Linguistic Studies Series 8, Dar Azmina, Jordan / Amman, 1998 AD.

23. Linguistics, Antoine Mayet, translated by Dr. Muhammad Mandour in the book (Systemat-

ic Criticism of the Arabs and the Research Methodology in Literature and Language), Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo / Egypt, I 1, 1996 AD.

24. Modern linguistics, d. Abdul Qadir Abdul Jalil, Dar Safaa for Printing and Publishing, 1, 1422/2002 AD.

25. Linguistics, Hatem Salih Al-Daman, reprint of the Higher Education Press, University of Mosul / Iraq, (d. i).

26. General Linguistics, Dr. Tawfiq Muhammad Shaheen, Dar Al-Tadamon for Printing, Cairo, 1, 1980 AD.

27. General Linguistics - Sounds, Dr. Kamal Bishr, Dar Al Maaref, Egypt / Cairo, 3rd Edition, 1973 AD.

28. Arabic Linguistics, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, Quba Publishing House, Egypt / Cairo, d.

29. Linguistics among the Arabs and the opinion of modern linguistics, Sharaf al-Din al-Rajhi, Dar al-Maarifa, Egypt/Alexandria, 2001 AD.

30. Linguistics an introduction to the Arab reader, d. Mahmoud Al-Saran, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt / Cairo, 2nd Edition, 1997 AD.

31. Philology in Arabic books, Dr. Abda Al-Rajhi, Dar Al-Nahda, Lebanon / Beirut, d.T.

32. Philology and Linguistics (texts and studies), Dr. Mahmoud Suleiman Yaqout, University Knowledge House, 1991 AD.

33. In Philology and Arabic Issues, Dr. Samih Abu Moghli, Dar Majdalawi, Jordan / Amman, 1, 1407 AH / 1978 AD.

34. The book, Amr bin Othman bin Qanbar Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Egypt / Cairo, 3rd edition, 1408 AH / 1988 AD.

35. The word is a lexical linguistic study, Dr. Helmy Khalil, Dar al-Marefa al-Jami'iyya, Egypt / Cairo, 2nd edition, 1998 AD

36. Language, J. Fenders, translated by Muhammad Al-Qassas and Abdul Hamid Al-Dawakhli,

Anglo Library, Cairo / Egypt, 1950 AD.

37. The Arabic language, its meaning and structure, Tammam Hassan Omar, World of Books, 5th edition, 1427 AH - 2006 AD.

38. The Arabic Language: Its System, Literature and Contemporary Issues, Muhammad Ahmed Abu Ajina, Dar Al-Hilal, 2nd Edition, 1990 A.D.

39. Language and development, d. Abdul Rahman Ayoub, Al Kilani Press, 1969 AD.

40. Applied Linguistics and Its Dictionary, Muhammad Helmy Hillel, The Arabic Language, Morocco / Rabat, d.T.

41. Al-Luminos in Arabic, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), edited by: Faiz Faris, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyyah, Kuwait, 1972 AD.

42. Lectures by Dr. Khalil Al-Attiyah in semantics for graduate students.

43. Language lectures, d. Abdul Rahman Ayoub and d. Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al Maaref Press / Baghdad, Magazine / Cairo, Record of Culture, Al-Rifia, No. 140, August 1968

44. Introduction to Linguistics, d. Radwan Al-Qudmani, Al-Baath University, Syria / Homs, 1988 AD.

45. An Introduction to Linguistics, Dr. Ibrahim Khalil, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Jordan / Amman, 1, 1430/2010 AD.

46. The morphological term features of masculinity and femininity, d. Issam Nour El-Din, International Book House, Lebanon / Beirut, 1, 1409/1988 AD.

47. Meaning and Shadows of Meaning Arabic Semantic Systems, Dr. Muhammad Muhammad Younis Ali, Dar Al-Madar Al-Islami, Lebanon / Beirut, 2nd Edition, 2007 AD.

48. Introduction to the study of linguistics, d. Helmy Khalil, University Knowledge House, Egypt/Alexandria, 1995 AD.

49. Research Methods in Language, d. Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Library, d.

50. The morphemes of the Arabic language: its arrangement and organization in the Arabic linguistic lesson, Khaled Othman Youssef, Journal of Linguistics and Literary Studies (special issue

of linguistics), second year 2011.

51. The Theory of Arabic Exchange, A Study in Concept and Method, Dr. Muhammad Abdulaziz Abdel-Dayem, Annals of the College of Arts/Kuwait University, 1422 AH/2001AD.

52. Linguistic theory in the Arab heritage, d. Muhammad Abd al-Aziz al-Dayem, Dar al-Salam, Egypt / Cairo, 1,1427 AH -2006 AD.

53. Morphological units and their semantic functions in the Arabic language, d. Saleh Salim Al-Fakhri, Exchange Symposium between Transformation and Disposition, Faculty of Arts / University of Sfax / Tunisia, 2010.

❊ ❊ ❊